



AYAAT ILM ACADEMY

أكاديمية آيات للعلوم الإسلامية

المستوى الأساسي

البيحور

(من كتاب بداية التبيان في تجويد كلام الرحمن)

الفصل الدراسي الأول

تجويد ١٨١

تأليف

الشيخ/ حمادة علي محمد الشطيري

الباحث في التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر

راجعته وقدم له

د. محمد يوسف الشطي

أستاذ الحديث بكلية التربية الأساسية (الكويت)

د. أحمد عيسى المعصراوي

شيخ عموم المقارئ المصرية (سابقاً)

الطبعة الأولى

١٤٤٢ هـ - ٢٠٢٠ م

أكاديمية آيات للعلوم الإسلامية

منهج التجويد

الفصل الدراسي الأول

الفهرس

الباب الأول:

- تعريف القرآن الكريم (١)
- فضل القرآن الكريم (١)

الباب الثاني:

- التجويد (٨)
- اللحن (٩)

الباب الثالث:

- الاستعاذة (١١)
- البسملة (١٢)

الباب الرابع:

- أحكام النون الساكنة والتنوين (١٥)

الباب الخامس:

- أحكام النون والميم المشددين (٢٤)

الباب السادس:

- أحكام الميم الساكنة (٢٦)
- اختبار تدريبي (٣٠)

فَيْضٌ
الْبَحْرُ الْمَعِينُ

الفصل الأول

تعريف القرآن
الكريم وفضله

أَكَايِمُ الْمَكَاتِبَاتِ
Ayaat Academy



مقدمه في علم التجويد

• تعريف القرآن الكريم:

لغتي: لفظ (القرآن) في الأصل مصدر مشتق من قرأ يقال: قرأ، قراءة، وقرآنًا، ثم نقل لفظ

القرآن من المصدرية وجعل علماء قال تعالى: ﴿إِن عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (القيامة: ١٧)

اصطلاحاً: هو كلام الله تعالى، المنزل على رسوله محمد ﷺ المكتوب في المصاحف من سورة الفاتحة إلى سورة الناس، المحفوظ في الصدور، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المعجز ولو بأقصر سورة منه. (١)

أسماءه: (القرآن - الفرقان - الكتاب - الذكر - الوحي - الروح - التنزيل) هذه الأسماء المشهورة وما ذكر دون ذلك فهي صفات مثل: (كريم، مجيد، نور، مبارك، عزيز، مبین). (٢)

• فضل القرآن الكريم:

أولاً: بعض الآيات الواردة في فضل القرآن الكريم:

١. قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجِبْرِيلِ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا

(البقرة: ٩٧)

لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾

٢. قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى

(البقرة: ١٨٥)

وَالْفُرْقَانِ﴾

٣. قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا

(النساء: ١٧٤ - ١٧٥)

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ

وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا﴾

(١) مناهل العرفان في علوم القرآن. للأستاذ الشيخ / محمد عبد العظيم الزرقاني ج / ١ ص ١٧.

(٢) الإتيان في علوم القرآن. للحافظ السيوطي رحمه الله ص ١١٤.



٤. قال تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾﴾
- (المائدة: ١٥، ١٦)
٥. قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾﴾
- (يونس: ٥٧)
٦. قال تعالى: ﴿الرَّكَّتِ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾﴾
- (إبراهيم: ١)
٧. قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِّلْمُسْلِمِينَ ﴿٨١﴾﴾
- (النحل: ٨٩)
٨. قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿١﴾﴾
- (الاسراء: ٩)
٩. قال تعالى: ﴿وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾﴾
- (الاسراء: ٨٢)
١٠. قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُؤْفِقَهُمْ أَجْرَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾﴾
- (فاطر: ٢٩، ٣٠)
١١. قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾﴾
- (الزمر: ٢٧)



١٢. قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٧﴾ ﴾ (القمر: ١٧)
١٣. قال تعالى: ﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَدِشًا مُمْتَدِدًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ (الحشر: ٢١)

ثانياً : الأحاديث الواردة في فضل القرآن الكريم :

١. أهل القرآن هم أهل الله وخاصته :

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ».)^(١)

٢. القرآن يشفع لصاحبه في الآخرة :

عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (اقْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ.)^(٢)

٣. صاحب القرآن يرتقي في درجاته بقدرة ما معه من القرآن :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْتَقِ، وَرَتَّلْ كَمَا كُنْتَ تَرْتَلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنَزَلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا.)^(٣)

٤. صاحب القرآن يُقدم عند الدفن عن غيره :

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَيُّهُمَا أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ»، فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدِمَهُ فِي اللَّحْدِ، وَقَالَ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَانِهِمْ، وَلَمْ يَغْسِلُوا، وَلَمْ يَصَلِّ عَلَيْهِمْ.^(٤)

- (١) أخرجه ابن ماجه -سنن ابن ماجه- باب فضل من تعلم القرآن وعلمه. (٧٨/١) حديث رقم (٢١٥). وحسن إسناده الأرنؤوط، وصححه الألباني.
- (٢) أخرجه مسلم -المسند الصحيح المختصر - كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة القرآن . (٥٥٣/١) حديث رقم (٨٠٤).
- (٣) أخرجه أبو داود -سنن أبي داود- كتاب الصلاة، باب استحباب الترتيل في القراءة. (٧٣/٢) حديث رقم (١٤٦٤).
- (٤) أخرجه البخاري - الجامع المسند الصحيح المختصر - كتاب الجنائز، باب الصلاة على الشهيد. (٩١/٢) حديث رقم (١٣٤٣).

٥. نزول الملائكة والسكينة والرحمة للقرآن وأهله :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (... وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارِسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ...) (١).

٦. مضاعفت ثواب قراءة أكرفه الواحد من القرآن أضعافاً كثيرة:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ الْم حَرْفًا، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَا مٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ). (٢)

٧. إكرام حامل القرآن من إجلال الله تبارك وتعالى :

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمَقْسُطِ). (٣)

٨. صاحب القرآن يلبس حلته الكرامت وتاج الكرامت :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ حَلِّهِ، فَيَلْبَسُ تَاجَ الْكِرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ، فَيَلْبَسُ حِلَةَ الْكِرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ أَرْضِ عَنْهُ، فَيَرْضَى عَنْهُ، فَيُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَارْقُ، وَيَزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً). (٤)

٩. القرآن يرفع مكانته صاحبه :

قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَا إِنَّ نَبِيَكُمْ ﷺ قَدْ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهِذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ). (٥)

١٠. أهل القرآن هم خير الناس :

عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ). (٦)

(١) أخرجه مسلم - المسند الصحيح - كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر. (٢٠٧٤/٤) حديث رقم (٢٦٩٩).

(٢) أخرجه الترمذي - سنن الترمذي - كتاب أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ماله من الأجر. (١٧٥/٥) حديث رقم (٢٩١٠). وقال: حسن صحيح غريب.

(٣) أخرجه أبو داود - سنن أبي داود - كتاب الأدب، باب في تنزيل الناس منازلهم. (٢٦١/٤) حديث رقم (٤٨٤٣). وحسنه الألباني.

(٤) أخرجه الترمذي - سنن الترمذي - كتاب أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ماله من الأجر. (١٧٨/٥) حديث رقم (٢٩١٥). وقال: حديث حسن.

(٥) (يَرْفَعُ بِهِذَا الْكِتَابِ): أي بقراءته والعمل به (وَيَضَعُ بِهِ): أي بالإعراض عنه وترك العمل بمقتضاه. أخرجه مسلم - المسند الصحيح - كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه. (٥٥٩/١) حديث رقم (٨١٧).

(٦) أخرجه البخاري - الجامع الصحيح - كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه. (١٩٢/٦) حديث رقم (٥٠٢٧).

١١. دعاء النبي ﷺ لمن يتلو القرآن بالرحمت:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ قَبْرًا لَيْلًا، فَأَسْرَجَ لَهُ سِرَاجًا، فَأَخَذَهُ مِنْ قَبْلِ الْقَبْلِ، وَقَالَ: «رَحِمَكَ اللَّهُ، إِنْ كُنْتَ لِأَوَاهَا تَلَاءً لِلْقُرْآنِ» (١)

١٢. حافظ القرآن العامل به مثله كالأثر جت رجا وموكلا:

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأَثْرِجَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ، لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حَلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرِّيحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ) (٢)

١٣. الماهر بالقرآن مع الملائكة الكرام:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ) (٣)

١٤. غبطة صاحب القرآن ما فيه من خير:

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَا لَا فَهْوَ يُدْفِقُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ) (٤)

١٥. حفظ القرآن خير من متاع الدنيا:

عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: (أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بَطْحَانَ، أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ، فَيَأْتِي مِنْهُ بِنِزَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ، وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحِبُ ذَلِكَ، قَالَ: «أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيُعَلِّمُ، أَوْ يَقْرَأُ آيَاتَيْنِ مِنَ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعِ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ) (٥)

(١) أخرجه الترمذي - سنن الترمذي - كتاب أبواب الجنائز، باب ما جاء في الدفن بالليل. (٣٦٣/٣) حديث رقم (١٠٥٧). وقال حديث حسن.

(٢) أخرجه البخاري - الجامع الصحيح - كتاب الأطعمة، باب ذكر الطعام. (٧٧/٧) حديث رقم (٥٤٢٧). ومسلم - المسند الصحيح - كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب فضيلة حافظ القرآن. (٥٤٩/١) حديث (٧٩٧). (٣) أخرجه البخاري - الجامع الصحيح - كتاب تفسير القرآن، باب «يَوْمٌ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا». (١٦٦/٦) حديث رقم (٤٩٣٧). ومسلم - المسند الصحيح - كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل الماهر في القرآن، والذي يتتبع فيه. (٥٤٩/١) حديث (٧٩٨).

(٤) أخرجه البخاري - الجامع الصحيح - كتاب التوحيد، باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ..» (١٥٤/٩) حديث رقم (٧٥٢٩). ومسلم - المسند الصحيح - كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل من يقوم بالقرآن، ويعلمه، (٥٥٨/١) حديث (٨١٥).

(٥) أخرجه مسلم - المسند الصحيح - كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه (٥٥٢/١) حديث رقم (٨٠٣).

١٦ . البقرة وآل عمران تاجان عن صاحبهما :

عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : (يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، وَأَلْ عِمْرَانَ ، تَحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا) (١)

١٧ . الذي يعمل بما يحفظ يلبس والداه تاجا يوم القيامة :

عَنْ مَعَاذِ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ، وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ ، أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيكُمْ ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهَذَا؟) (٢)

١٨ . سماع القرآن من ماهر للقرآن سنت عن نبينا صلى الله عليه وسلم :

قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : لَعَبَدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه : (اقْرَأْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اقْرَأْ عَلَيكَ ، وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟ قَالَ : إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النَّسَاءِ ، حَتَّى جِئْتُ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَإِجْتَنَّاكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١] قَالَ : (حَسْبُكَ الْآنَ) فَالْتَفَتْنَا إِلَيْهِ ، فِإِذَا عَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ (٣)

(١) أخرجه مسلم - الصحيح - كتاب: صلاة المسافرين، باب: فضل قراءة القرآن وسورة البقرة (٥٥٤/١) حديث رقم (٨٠٥)

(٢) أخرجه أبو داود - السنن - كتاب: الصلاة، باب: ثواب قراءة القرآن. (٧٠/٢) حديث رقم (١٤٥٣)

(٣) أخرجه البخاري - الجامع الصحيح - كتاب: فضائل القرآن ، باب: من أحب أن يسمع القرآن من غيره (١٩٥/٦) حديث رقم (٥٠٤٩)

أسئلة الباب الأول

السؤال الأول

من أسماء القرآن الكريم

.....

السؤال الثاني

اذكر ثلاث آيات في فضل القرآن الكريم

.....

السؤال الثالث

اذكر ثلاثة أحاديث في فضل القرآن الكريم

.....

فنيح
التجويد

الفصل الثاني

التجويد واللحن

أكاديمية آيات
Ayaat Academy



مبادئ علم التجويد

| | |
|--------|---|
| تعريف | لغث: التحسين والإتقان. اصطلاحاً: علم يبحث في الكلمات القرآنية من حيث إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاؤه حقه من (الصفات اللازمة) ومستحقه من (الصفات العارضة). |
| ثمرته | صون اللسان من اللحن في كتاب الله كي ننال رضا الله تعالى . |
| فضله | من أشرف العلوم وأفضلها لتعلقه بأشرف الكتب وأجلها. |
| أركانه | معرفة (مخارج الحروف_ صفات الحروف_ الأحكام الناشئة عن تركيب الحروف_ ورياضة اللسان بالترار) |
| أقسامه | التجويد العملي (التطبيقي) التجويد العلمي (النظري) |
| تعريفه | تلاوة القرآن تلاوة مجودة كما أنزلت على رسول الله ﷺ. هو معرفة قواعد وأحكام التجويد العلمية. |
| واضعه | النبي ﷺ حيث أنه كان يعلم الصحابة كما أنزل عليه. قبيل الخليل بن أحمد وقيل أبو الأسود الدؤلي. |
| حكمه | واجب وجوبا عينيا على كل مسلم ومسلمة. ١/ بالنسبة لعامة الناس : مندوب. ٢/ المتصدرون للإقراء: واجب وجوباً عينياً. |
| الدليل | <p>من القرآن الكريم: قال تعالى: ﴿وَرَقِلَ الْقُرْآنَ تَرِيلاً﴾ (المزمل: ٤) ، وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ . (البقرة: ١٢١)</p> <p>من السنة: ما ثبت عن يعلى بن مملك، أنه سأل أم سلمة، عن قراءة رسول الله ﷺ وصلاته، فقالت: (وما لكم وصلاته؟ ونعتت قراءته، فإذا هي نعت قراءته حرفاً) (١).</p> <p>من الإجماع: أجمعت الأمة على وجوب تلاوة القرآن الكريم بالتجويد من زمن النبي ﷺ إلى زماننا هذا.</p> <p>• قال ابن الجزري:</p> <p>والأخذ بالتجويد حتم لازم... من لم يجود القرآن أثم لأنه به الإله أنزلا... وهكذا منه إينا وصلا.</p> <p>من القرآن الكريم: قال تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (التوبة: ١٢٢)</p> <p>* دراسة علم التجويد من التفقه في الدين فإذا قام به جماعة من الناس سقط عن الباقيين.</p> <p>* أقدم نظر في علم التجويد كان للإمام: (أبي مزاحم الخاقاني).</p> |

(١) أخرجه أبو داود - سنن أبي داود - كتاب الصلاة، باب استحباب الترتيل في الصلاة . (٧٣/٢) حديث رقم (١٤٦٦) .

اللحن وأقسامه

| | |
|--|---|
| <p>تعريفه <u>لَعْنٌ</u> : الخطأ والميل عن الصواب. <u>اصطلاحاً</u> : هو خلل يطرأ على الألفاظ فيُخلُّ بالمعنى وعُرف القراءة أو بعُرف القراءة دون المعنى.</p> | |
| <p>أقسامه</p> | <p>اللحن الجلي</p> |
| <p>تعريفه</p> | <p>خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بمبنى الكلمة سواء أخل بمعناها أم لا .</p> |
| <p>سبب تسميته</p> | <p>لأنه يخل إخلالاً ظاهراً يعرفه العلماء والعامّة .</p> |
| <p>صوره</p> | <p>١/ تغيير حركة بحركة، (أَنْعَمَتْ ← أَنْعَمَتْ) . ٢/ تغيير حرف بحرف (عَسَى ← عَضَى) . ٣/ زيادة حرف عن الكلمة ، أو حذف حرف منها . ٤/ تحريك ساكن أو تسكين متحرك (تَعَبُدُ ← نَعَبُدُ) .</p> |
| <p>حكمه</p> | <p>حرامٌ بالإجماع. خاصة إن تعمد القارئ أو تساهل فيه .</p> |
| <p>اللحن الخفي</p> | <p>خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بعرف القراءة .</p> |
| <p>لأنه يخفى على عامة الناس .</p> | <p>ترك حكم من أحكام التجويد . كترك الإخفاء أو الإظهار أو الإدغام ، أو التفتيح والترقيق..... وغيرها</p> |
| <p>التحرير على الراجح وهذا إن تعمد القارئ ، ومن العلماء من قال بالكراهة^(١) .</p> | |

(١) غاية المرید في علم التجويد . للشيخ / عطية قابل نصر ص ٤٠ .

أسئلة الباب الثاني

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

- ١/ من أركان التجويد (معرفة مخارج الحروف _ صحة السند _ التدوير)
- ٢/ من صور اللحن الجلي (ترك المد المتصل _ ترك المد الطبيعي _ ترك المد اللازم)

السؤال الثاني: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة:

- × التجويد العملي: واجب وجوباً عينياً على كل مسلم ومسلمة. ()
- × إظهار النون في (مَنْ يَعْمَلْ) من قبيل اللحن الخفي. ()

السؤال الثالث: اكتب المصطلح التجويدي الذي تدل عليه العبارة الآتية:

- × علم يبحث في الكلمات القرآنية من حيث إعطاء الحروف حقها ومستحقها. ()
- × خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بمبني الكلمة سواء أخل بمعناها أم لا. ()
- × هو معرفة قواعد وأحكام التجويد العلمية. ()
- × الخطأ والميل عن الصواب. ()

الْبَحْرُ الْمَعِينُ

الفصل الثالث

الاستعاذة والبسملة

أكاديمية آيات
Ayaat Academy



الإسرافة وإحكامها

| | |
|--|-------------|
| <p>تعريفها</p> <p><u>لغة</u> : الالتجاء والاعتصام والتحصن . <u>اصطلاحاً</u> : لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله والاعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم .</p> | |
| <p>حكمها</p> <p>مندوبة ، وقيل واجبة .</p> | |
| <p>صيغتها</p> <p>١ . (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) . ٢ . (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ) . ٣ . (أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) وغيره مما صح .</p> | |
| <p>الجهر</p> <p>١ . القراءة جهراً لجماعة يستمعون . (كالمحافل) ٢ . إذا كان القارئ وسط جماعة وكان هو المبتدئ . ٣ . القراءة في مقام التعليم . ** ووجه الجهر بها ليحصل الانتباه للسامع ، فالاستعاذة شعار القراءة .</p> | <p>السر</p> |
| <p>الإسرار</p> <p>١ . في الصلاة . ٢ . في غير ما ذكر من الحالات السابقة . مثل : (القراءة منفرداً ، القراءة سراً ، القراءة في جماعة وليس هو المبتدئ) ** ووجه الإسرار بها ليعرف الفرق بين ما هو قرآن وما ليس بقرآن . فالاستعاذة ليست من القرآن بإجماع العلماء .</p> | |
| <p>فائدة</p> <p>١ / إذا قطع القارئ قراءته لأمر ضروري كالسعال أو كلام يرتبط بالقراءة : (فلا يعيد الاستعاذة) . ٢ / إذا قطعها لرد السلام ، أو قطعها رأساً ثم عاد إليها (يعيد الاستعاذة) . ٣ / يندب قطع الاستعاذة عن الآية إذا بدأت الآية باسم من أسماء الله أو ضمير يعود عليه عز وجل أو اسم للرسول ﷺ أو صفة له مثل : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ ﴿ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ (البقرة : ٢٥٥) ، ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ... ﴾ (الفتح : ٢٩)</p> | |

البسمة وأحكامها

| صفتها | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ |
|--|---|
| تعريفها | هي مصدر بسمل أي قال: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) نحو حوقل أي قال: (لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) ونحو حسبل أي قال: (حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) |
| حكمها | ١. أجمع العلماء على الإتيان بها في أول (الفاتحة). وأنها بعض آية من سورة (النمل). ٢. أجمع القراء السبعة على الإتيان بها عند ابتداء القراءة بأول أي سورة من سور القرآن ما عدا سورة (التوبة) فهي متروكة من أولها اتفاقاً لنزولها بالسيف والحرب وفضح المنافقين، والبسمة أمان وبراءة ليس فيها أمان كما نسب للإمام علي <small>عليه السلام</small> . ٣. والقارئ مخير في الإتيان بها في أجزاء السورة من القرآن. |
| أوجه الابتداء بأول أي سورة ما عدا التوبة | * أربعة أوجه وهي: ١. قطع الجميع. ٢. وصل الجميع. ٣. قطع الأول ووصل الثاني بالثالث. ٤. وصل الأول بالثاني وقطع الثالث. |
| أوجه الابتداء بأول سورة التوبة | * وجهان وهم: ١. الوقف: أي الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول السورة دون بسمة. ٢. الوصل: أي وصل الاستعاذة بأول السورة دون بسمة. |
| الابتداء وسط السورة فيه حالتان | ** الحالة الأولى: أن يأتي بالبسمة. وهنا يجوز له الأربعة أوجه السابقة. *** الحالة الثانية: أن يترك البسمة. وهنا يجوز له وجهان فقط ١. الوقف ٢. الوصل. |

• تابع أوجه البسمة:

| | |
|---|---|
| <p>* ثلاثة أوجه وهي:</p> <p>١. قطع الجميع .</p> <p>٢. وصل الجميع .</p> <p>٣. قطع الأول ووصل الثاني والثالث .</p> <p>* ويمنع وصل آخر السورة بالبسمة وقطعها عن أول السورة . (١)</p> | <p>أوجه ما بين أي سورتين ما عدا الأنفال والتوبة</p> |
| <p>١. القطع: أي الوقف مع التنفس .</p> <p>٢. السكت: قطع الصوت لمدة يسيرة بدون تنفس .</p> <p>٣. الوصل: أي وصل آخر الأنفال بالتوبة .</p> <p>وهذه الأوجه الثلاثة جائزة بين أي سورة مع سورة التوبة بشرط أن تكون هذه السورة تسبقها في ترتيب المصحف ، فإن كانت السورة بعدها في الترتيب فيتعين وجه واحد وهو (القطع) فقط .</p> | <p>أوجه القراءة بين سورتين الأنفال والتوبة</p> |
| <p>ينبغي على القارئ عدم وصل البسمة بما استقبل من الألفاظ كلفظ (الشيطان) أو ما يدل عليه مثل: ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ ﴾ (البقرة: ٢٦٨)</p> | <p>فائدة</p> |

(١) غاية المريد في علم التجويد . للشيخ / عطية قابل نصر ص (٤٨)، وذكر فيه أن علة امتناع هذا الوجه أن البسمة جعلت لأوائل السور لا لأواخرها .

أسئلة الباب الثالث

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

- * حكم البسملة عند الابتداء بسورة التوبة..... (ممنوعة _ جائزة _ واجبة)
- * الوجه غير الجانز بين السورتين هو (قطع الجميع _ وصل الأول بالثاني وقطع الثالث _ وصل الجميع)
- * يستحب الإسراع بالاستعاذة في (مقام التعليم _ المحافل _ الصلاة)

السؤال الثاني: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة:

- () * أجمع العلماء على أن الاستعاذة ليست من القرآن.
- * لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله والاعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم يسمى الاستعاذة.
- ()

فَيْبَحِجْ
الْبَحْرُ الْمَمْلُوكُ

الفصل الرابع

أحكام النون
الساكنة والتتوين

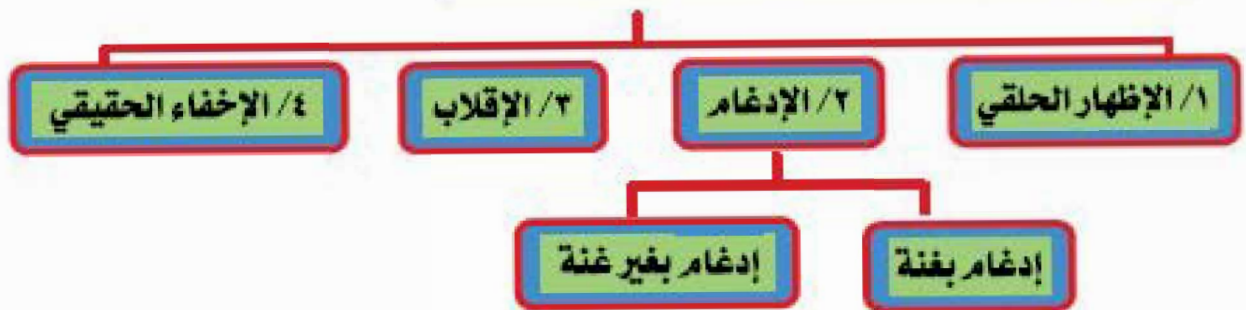


أحكام النون الساكنة والتنوين

• مقارنة بين النون الساكنة والتنوين :

| التنوين (َ ِ ُ) | النون الساكنة (ن) |
|---|--|
| نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً ووصلاً وتفارقه خطأ ووقفاً ولا يكون إلا متطرفاً . (حَكِيمًا ، عَلِيمٌ ، عَفُورٌ) | هي النون التي لا حركة لها والتي تأتي في الاسم والفعل والحرف وتكون أصلية وزائدة، ومتوسطة ومتطرفة ، والثابتة لفظاً وخطاً ووصلاً ووقفاً . |
| ليس من حروف الهجاء . | حرف أصلي من حروف الهجاء . |
| ثابت في اللفظ دون الخط . | ثابتة في اللفظ والخط . |
| ثابت في الوصل دون الوقف . | ثابتة في الوصل والوقف . |
| يكون في الأسماء إلا في فعلين فقط (لَسْتَقَمًا - وَلَيَكُونًا) (١) | تكون في الأسماء والأفعال والحروف . |
| لا يكون إلا متطرفاً . | تكون متوسطة ومتطرفة . |
| لا يكون إلا زائداً عن بنية الكلمة . | تأتي أصلية أو زائدة عن بنية الكلمة . |
| <p>١/ تبدل الفتحتان ألفاً دائماً إلا إذا كانت تاء تانيث فيوقف عليها بالهاء . (رَهْمَةٌ)</p> <p>٢/ الضماتان والكسرتان تعذبان ويوقف عليهما بالسكون مثل : (عَلِيمٌ ، عَفُورٌ) إلا في قوله تعالى : (وَكَأَيُّنَ) لأنها رسمت بالنون فيوقف عليها بالنون الساكنة .</p> | |
| حكم التنوين حال الوقف | |

• للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام وهي:



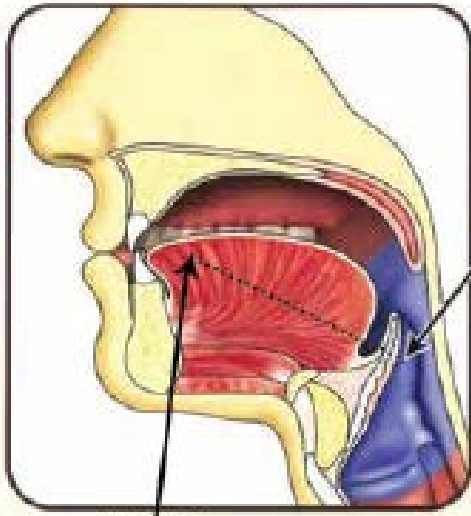
(١) التنوين في (لَسْتَقَمًا - وَلَيَكُونًا) عبارة عن نون توكيد خفيفة تلحق بالأفعال، وأشبهت التنوين في إبدالها ألفاً عند الوقف، فهي إذاً نون ساكنة شبيهة بالتنوين ولا ثالث لهما في القرآن.

أهلاً الإظهار الحلقية

| تعريفه | | لفظة : البيان . اصطلاحاً : إخراج الحرف المظهر من مخرجه من غير غنة كاملة . ^(١) | |
|--------------------------|------------------------------|---|-------------------|
| حروفه | | (هـ - ع - ح - غ - خ) أخي هاك علماً حازه غير خاسر | |
| سمي حلقياً | | لأن حروفه الستة تخرج من الحلق . | |
| سبب إظهار النون والتنوين | | التباعد بين مخرج النون الساكنة والتنوين وبين مخرج حروف الحلق . | |
| كيفية الإظهار | | نطق النون الساكنة والتنوين نطقاً واضحاً دون سكت . | |
| مراتب الإظهار | | ١. عليا : عند (الهمزة والهاء) . ٢. وسطى : عند (العين والحاء) . ٣. دنيا : عند (الفين والفاء) . | |
| الأمثلة | | | |
| الحرف | في كلمة | في كلمتين | مع التنوين |
| هـ | وَيَسْقُونَ (لاثنائها) | مَنْ ءَامَنَ | كُلُّ ءَامِنٍ |
| هـ | يَنْهَوْنَ | مَنْ هَادٍ | جُرْفٍ هَادٍ |
| ع | أَعْتَدت | مَنْ عَمِلَ | حَقِيقٌ عَلَيَّ |
| ح | يَنْجِئُونَ | مَنْ حَادٍ | عَلِيمًا حَكِيمًا |
| غ | فَسَيَقْضُونَ (لاثنائها) | مَنْ عَلِيٍّ | وَرَبُّ عَفْوٍ |
| ع | وَالْمُنْحَرِقَةُ (لاثنائها) | مِنْ خَلْقِي | لَطِيفٌ خَبِيرٌ |
| رسم الإظهار في المصحف | | وضع رأس حاء صغيرة فوق النون الساكنة . أما التنوين يكون مركباً هكذا (ُ) (ِ) (ٍ) . | |

(١) ستتعرف على الغنة الكاملة وغير الكاملة عند دراسة مراتب الغنة يدرس حكم التنوين والميم المشددتين.

• يتضح من الصورة أن سبب الإظهار هو تباعد مخرج النون الساكنة عن أحرف الحلق .



طرف اللسان
ويخرج منه حرف النون الساكن

الحلق

- ١ - أقصى الحلق : مخرج الهمزة والهاء .
- ٢ - وسط الحلق : مخرج العين والحاء .
- ٣ - أدنى الحلق : مخرج الغين والحاء .

رسم توضيحي لمخارج حروف الإظهار الحلقية

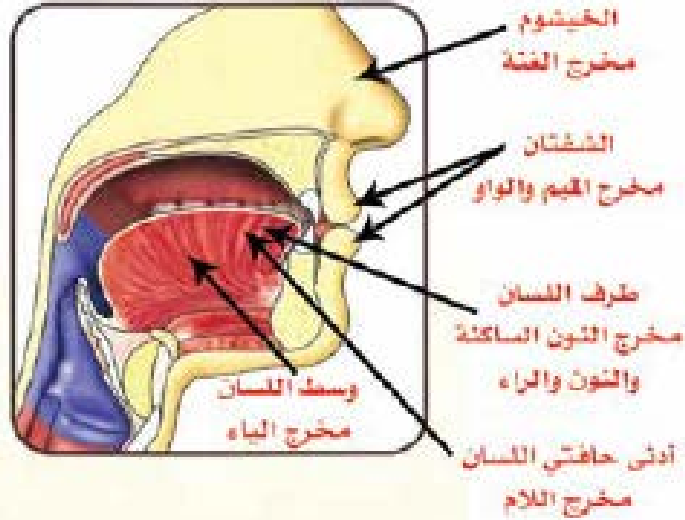
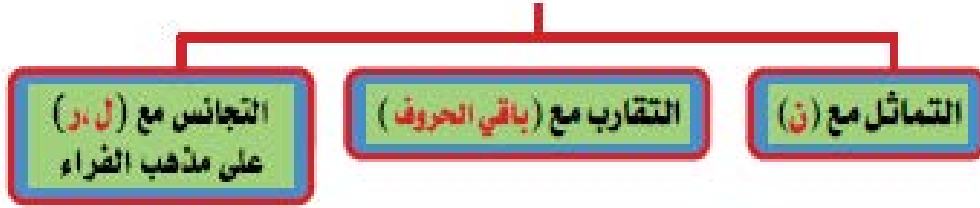
Ayaat Academy

ثانياً: الإدغام

| | | |
|----------------------------|---|--|
| تعريفه | | لفظة: إدخال الشيء في الشيء - اصطلاحاً: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصبحان حرفاً واحداً مشدداً. |
| حروفه | | مجموعة في كلمة (يرملون) |
| أسباب إدغام النون والتنوين | | التماثل مع: (ن) والتقارب مع: (باقي الحروف) أو التجانس مع: (ل، ر) على مذهب القراء أو التجانس في الصفة مع (م) - |
| كيفية | | تقلب النون الساكنة أو التنوين حرفاً مماثلاً للحرف الذي يليها ثم تدغم فيه مع الإتيان بغنة مع حروف كلمة (ينمو). |
| شرطه | | أن يكون في كلمتين. |
| أقسامه | | ١. إدغام بغنة وحروفه (ينمو) ٢. إدغام بغير غنة وحروفه (رل) |
| الأمثلة | | |
| الحرف | مع النون الساكنة (ولا يكون الا من كلمتين) | مع التنوين |
| ي | مَنْ يَعْمَلْ | وَتَرْقُ يَجْعَلُونَ |
| ن | مَنْ يَعْمَرْ | يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ |
| م | مَنْ مَالٍ | عَذَابٌ مُّهِمٌّ |
| و | مِنْ رَوْحٍ | يَوْمَئِذٍ وَاهِبَةٌ |
| ر | مِنْ رَزِيْقَةٍ | عَفُوٌّ رَّحِيمٌ |
| ل | مِنْ لُدُنًا | فَسَلِّمْ لَكَ |
| ملحوظة | | إذا وقع حرف الإدغام بعد النون الساكنة في كلمة وجب الإظهار وسمي (إظهاراً مطلقاً) ولم يقع إلا في أربعة أفاظ هي (الذَّنْبَاءُ - مَيْتَةٌ - صَوَّانٌ - فَتَوَّانٌ) . |
| استثناءات الإدغام | | ١/ (يس وَالْقُرْآنِ - رَبِّ وَالْقَلْبِ) أظهر حفص النون الساكنة في الموضعين مراعاة للاتصال الحكمي (إظهار رواية) . ٢/ (مَنْ رَاقٍ) حكمها الإظهار لوجوب السكت فيها لحفص - ٣/ (طسّم) أدغم حفص النون الساكنة في (حرف السين) في الميم بعدها مراعاة للاتصال اللفظي والرسمي وهذا استثناء من شرط الإدغام . |

| | |
|---|-----------------------------------|
| <p>الكامل : ذهاب الحرف وصفته معاً ، ويكون عند (ل . ر) اتفاقاً ، (ن . م) باختلاف . الناقص : ذهاب ذات الحرف وبقاء صفته وهي الغنة ، ويكون عند (و . ي) اتفاقاً ، (ن . م) باختلاف .</p> | <p>الإدغام الكامل والناقص</p> |
| <p>تعريف النون من علامة السكون مع تشديد الحرف التالي إذا كان الإدغام كاملاً عند (ن - م - ل - ر) أو تعريف النون من علامة السكون مع عدم تشديد الحرف التالي إذا كان الإدغام ناقصاً عند (ي - و) . أما حركات التنوين تأتي إحداهما متأخرة عن الأخرى (- - -) ويشدد الحرف الذي بعدها في الإدغام الكامل فقط .</p> | <p>رسم الإدغام في المصحف</p> |

• ينضم لنا من الصورة ابن سبه الإدغام :



رسم توضيحي لفروع هروان الإدغام بفئة وبفئة

ثالثاً : الإقلاب :

| | | | |
|-------------------------|----------|--|-------------------|
| تعريفه | | لغة : تحويل الشيء عن وجهه . اصطلاحاً : قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة بغنة . | |
| حروفه | | له حرف واحد وهو (الباء) | |
| سبب إقلاب النون إلى ميم | | تعذر إظهار أو إدغام أو إخفاء النون عند الباء لثقل في النطق فتوصل إلى إقلاب النون أو التنوين إلى ميم ليسهل الإخفاء لأنها تشارك الباء في المخرج وتشارك النون في جميع الصفات وبذلك يسهل إخفاء الميم . | |
| كيفية | | <ul style="list-style-type: none"> • قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً . • إخفاء هذه الميم عند الباء . • إظهار غنة بمقدار حركتين . <p>« ذهب الأكثرون إلى إصباح الشفتين وتلاصقهما تلاصقاً خفيفاً دون كز . وذهب البعض إلى ترك فرجة بسيطة بين الشفتين .^(١)</p> | |
| الأمثلة | | | |
| الحرف | في كلمة | في كلمتين | مع التنوين |
| ب | أَنْبَتَ | أَنْ بُوْرَكَ | سَوِيْعٌ بَصِيْرٌ |
| رسم الإقلاب في المصحف | | وضع ميم قائمة فوق النون الساكنة بدلا من السكون ، أو بدلا من الحركة الثانية من المنون (مِنْ بَعْدِ - عُنَى بَعْدِ) . | |

رابعاً : الإخفاء الحقيقي :

| | |
|---|---------------------------------|
| <p>لغة : الستر . اصطلاحاً : النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارياً عن التشديد مع بقاء الغنة .</p> | <p>تعريفه</p> |
| <p>١٥ حرفاً وهي أوائل كلم هذا البيت صف ذا ثنا كمر جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقي ضع ظالماً</p> | <p>حروفه</p> |
| <p>عدم تقارب هذه الحروف مع مخرج النون والتنوين فتدغم ، وكذلك عدم بعدها فتظهر ، فأخذ حكماً متوسطاً بين الإظهار والإدغام وهو الإخفاء .</p> | <p>سبب إخفاء النون والتنوين</p> |
| <p>إلغاء مخرج النون اللساني وعمل غنة تخرج من الخيشوم بمقدار حركتين مع مراعاة الغنة إذا وقع بعدها حرف مفخم (فتفخم الغنة) مثل : يَلْتَمِزُونَ ، وإذا وقع بعدها حرف مرقق (فترقق الغنة) مثل : أَنبَاذًا .</p> | <p>كيفية</p> |
| <p>١/ علياً : عند الطاء والذال والتاء لقربها من مخرج النون . (قريبة من الإدغام) ٢/ دنياً : عند القاف والكاف لبعدهما عن مخرج النون . (قريبة من الإظهار) ٣/ وسطياً : عند الأحرف العشرة الباقية .^(١)</p> | <p>مراتبه</p> |

(عَرَجًا ① قِيمًا) التنوين في لفظ (عَرَجًا) لم يأخذ حكم الإخفاء الحقيقي وصلاً لوجوب السكت فيها لحفص عن عاصم من طريق الشاطبية .

ملحوظة :

(١) غاية المرید في علم التجويد . للشيخ / عطية قابل نصر من (٦٥) . وكتاب نهاية القول المفيد في علم التجويد للشيخ / محمد مكي نصر الجريس من (١٢٥) .

• أمثلة الإخفاء الحقيقية:

| الأمثلة | | | |
|-------------------|--|-------------------|------------------------------|
| الحرف | في كلمة | في كلمتين | مع التنوين |
| ص | يَصْرُكُكُمْ | مِن صَلَافِي | رِيحًا صَرَّصَرًا |
| ذ | مُنِذِرٌ | مِن ذَكْرِ | بِرَاعًا ذَلِكَ |
| هـ | مَنْشُورًا | مِن كَعْبَةٍ | جَمِيعًا ثُمَّ |
| هـ | وَمَكْرٌ | مِن كَلْبِي | عَادًا كَفَرُوا |
| ج | فُجِي | مَنْ جَاءَ | شَيْئًا ⑤ جَنَّتْ |
| ش | أَنْشَأْتَهُنَّ | لِمَنْ شَاءَ | عَلِيمٌ ⑤ مَسْرَعٌ |
| ق | يَنْقَلِبُونَ | مِن قَبْلِ | إِنَّهُ سَمِعَ قَوْلَ |
| س | تَسْعٌ | مِن سَبِيلِي | بَشَرًا سَوِيًّا |
| د | أَنْدَادًا | وَمَنْ دَخَلَهُ | وَقَوْلًا قَانِيَةً |
| ط | يَطْلُقُونَ | مِن كَلِمَتِي | صَعِيدًا طَلِيًّا |
| ز | أَرْبَى | إِنْ زَلَّكُمْ | بِقَوْلِهِ زُفَا |
| ف | أَنْفَعُوا | وَإِنْ فَانَكُورٌ | عَفَى فَهَمْزٌ |
| ت | الْمَسْتَقِينَ | مَنْ تَابَ | جَنَّتْ تَجْرِي |
| ض | مَنْضُورٌ | مَنْ ضَلَّ | مُسْتَفِرَّةٌ ⑤ صَاحِبَكُمَا |
| ظ | أَنْظُرُ | مِن ظَهْرِي | ظَلًّا ظَلِيلًا |
| رسمه في المصحف | تعرية النون الساكنة مع عدم تشديد الحرف التالي ، أما التنوين فيأتي إحدى حركاته متاخرة عن الأخرى (- - -) مع عدم التشديد في التالي له . | | |

• الفرق بين الإخفاء الحقيقية والإدغام:

| الادغام | الإخفاء الحقيقي | مر |
|---------------------------------------|--------------------------|----|
| الإدغام يكون في الحرف. | الإخفاء يكون عند الحرف. | ١ |
| فيه تشديد مع حروف (ن ، م ، ل ، ر) . | الإخفاء ليس معه تشديد. | ٢ |
| لا يكون إلا من كلمتين . | يأتي من كلمة ومن كلمتين. | ٣ |

أسئلة الباب الرابع

السؤال الأول : اكتب المصطلح التجويدي الذي تدل عليه العبارة الآتية :

- () إخراج الحرف المظهر من مخرجه من غير غنة كاملة .
 () النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارياً عن التشديد مع بقاء الغنة .
 () قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة بغنة .

السؤال الثاني : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :

- المرتبة الدنيا في الإظهار الحلقي عند حرفي (هـ _ ع ح _ غ خ)
 يوضع على النون الساكنة عند ملاقاته حروف الحلق ... (رأس حاء صغيرة _ فتحة _ سكون مستدير)
 مواضع الإظهار المطلق في القرآن (خمسة _ ثلاثة _ أربعة)

السؤال الثالث : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة :

- () الغنة في (مِنْ قَبْلُ) من المرتبة الثالثة عند الجمهور .
 () إظهار النون في (مَنْ عَمِلَ) إظهار من المرتبة الوسطى .

السؤال الرابع : عرف كلاً من :

(النون الساكنة - النون الشبيهة بالتنوين _ الإظهار الحلقي - الإظهار المطلق - الإدغام)

فَيْضٌ
الْبَحْرُ الْمَعِينُ

الفصل الخامس

أحكام النون
والميم المشددتين



حكم النون والميم المشدتين

| | |
|--|-----------------|
| حرف الغنة المشددة : يقصد به النون والميم المشدتان . | التعريف |
| وجوب الغنة بمقدار حركتين . وتسميته : حرف غنة مشددة أو حرف أغن . | حكمه |
| (وَأَكْرَمًا كَسَبَتْهُر - أَمَا - أَلَيْهَا - وَأَنْتَ - مِنْ نُصَيْرَاتٍ) | أمثله |
| لغة : صوت له رنين في الخيشوم . اصطلاحاً : صوت لذيذ مركب في جسمي النون والميم ليعمل للسان فيه . | الغنة |
| حركتان . | مقدار الغنة |
| مراتبها عند جمهور المتقدمين : (٥ مراتب) . ^(١) ١ . أكملها في الشدد والمدغم كامل التشديد مثل (مِنْ يَمَّزٍ - إِنْ) ، (وَأَكْرَمًا) ٢ . المدغم ناقص التشديد مثل (مَنْ يَمَعَل) ٣ . ثم الخفى ويدخل معه المقاب مثل (يَلْفُوت - وَأَنْتَ) ، (مُرْ تَرُونَ) ٤ . ثم الساكن المظهر (أَنْتَ) . ٥ . ثم المتحرك مثل (تَشْرَح - مَرَضٌ) • بعض المتقدمين : (حذفوا الرتبة ٤ ، ٥) فأصبحت (٣ مراتب) • أما بعض المتأخرين : فرقوا في المرتبة الأولى بين المشدد المتصل والمنفصل ، فأصبحت (٦ مراتب) . تسمى الغنة في المراتب الثلاثة الأولى بغنة الكمال والمرتبة الرابعة والخامسة بغنة الأصل . | مراتبها |
| تضخم الغنة إذا أتى بعدها حرف مستعمل (س ، ف ، ط ، ق ، ظ) وترقق فيما عدا ذلك . | ملحوظة |
| توضع علامة شدة عليها مع الحركة (إِنَّ - لَنَا) | رسمها في المصحف |

أسئلة الباب الخامس

اكتب ثلاث كلمات بها نون مشددة وأخرى بها ميم مشددة وحدد
درجة الغنة فيها

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

فَتِيحَاتُ
الْبَيْتِ الْحَرَامِ

الفصل السادس

أحكام
المقيم الساكنة



أحكام الميم الساكنة

• أحكام الميم الساكنة:

تعريفها : هي الميم التي لا حركة لها وتثبت وصلماً ووقفاً ولفظاً وخطاً. وتأتي قبل أحرف الهجاء ماعدا حروف المد الثلاثة. (**وُ-أ-ي**) ؛ وذلك خشية التقاء الساكنين. ^(١)

• للميم الساكنة ثلاثة أحكام وهي:



أولاً: الإخفاء الشفوي

| | |
|----------------|--|
| الإخفاء الشفوي | هو أن يقع بعد الميم الساكنة حرف الباء . (ولا يكون ذلك إلا في كلمتين) |
| حروفه | حرف (الباء) |
| أمثله | (هُرْ بَرَزُونَ - وَكَلَبَهُمْ بِسِطِّ) |
| سبب التسمية | وسمي إخفاءً : لإخفاء الميم الساكنة عند ملاقاتها للباء للتجانس الذي بينهما ، حيث يتحدان في المخرج ، ويشتركان في أغلب الصفات . - والإخفاء في هذه الحالة يؤدي إلى سهولة النطق . وسمي شفويًا : لأن الميم والباء يخرجان من الشفتين . |
| كيفية | أن تنطق الميم الساكنة المخفأة بنفس كيفية أداء الإقلاب في أحكام النون الساكنة . |
| رسمه بالمصحف | تعريف الميم الساكنة المخفأة من الحركة . ورسم حركة الحرف الذي بعدها دون تشديد . |

(١) غاية المرید فی علم التجويد . للشیخ/ عطیة قابل نصر ص: (٧٢). والأولى أن الميم الساكنة لا تأتي قبل أحرف المد لأن أحرف المد لا بد أن تسبق بحركة مجانسة لها .



- الفرق بين (الإخفاء الشفوي ، الإخفاء الحقيقي) ،^(١) الفرق بين (الإخفاء الشفوي ، الإقلاب) .

| م | الإخفاء الحقيقي | الإخفاء الشفوي | م | الإخفاء الشفوي | الإقلاب |
|---|-------------------------|---------------------------|---|-----------------------|-----------------------|
| ١ | النون تنعدم وتبقى غنتها | الميم بعضها يبقى مع الفنة | ١ | الميم أصلية | الميم غير أصلية |
| ٢ | متفق عليه عند القراء | مختلف فيه ^(٢) | ٢ | مختلف فيه | متفق عليه |
| ٣ | سببه التقارب | سببه التجانس | ٣ | سببه التجانس | تعذر الإظهار والإدغام |
| ٤ | لا يكون من كلمتين | لا يكون إلا من كلمتين | ٤ | لا يكون إلا من كلمتين | يكون من كلمة وكلمتين |

ثانياً: إدغام التماثلين الصغير

| | |
|------------------------|---|
| إدغام التماثلين الصغير | هو أن يقع بعد الميم الساكنة حرف الميم المتحرك . (ولا يكون ذلك إلا في كلمتين) |
| حروفه | حرف (الميم) |
| أمثله | (وَمَنْهَرَمَنْ - كَرَمَنْ) |
| سبب التسمية | سمي إدغاماً : لإدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة . سمي تماثلين : لكونه مؤلفاً من حرفين متحدين في المخرج والصفة . سمي بالصغير : ١ / لأن الأول منهما ساكن والثاني متحرك . ٢ / قلة العمل فيه عند إدغامه . |
| رسمه في المصحف | ولقب بالشفوي : لخروج الميم الساكنة والميم المتحركة من الشفتين . تعرية الميم الساكنة ، وتشديد الميم المتحركة التي بعدها . |

(١) الإخفاء على قسمين : (إخفاء حرف) كما في الإخفاء الحقيقي والإخفاء الشفوي، (إخفاء حركة) كما في روم كلمة (تَأَمَّنًا) عند الإمام حفص .
(٢) لأن حكمه الجواز . فبعض القراء يُظهر الميم عند الباء والبعض الآخر يخفيها .

ثالثاً : الإظهار الشفوي

| الإظهار الشفوي | | أن يقع بعد الميم الساكنة أحد حروف الهجاء ما عدا (الباء - الميم) ويسمى إظهاراً شفويًا . (ويكون في كلمة أو كلمتين) . | |
|----------------|--|---|---|
| الحرف | المثال | الحرف | المثال |
| ص | وَهُمْ صَغُرُونَ | ر | أَمْرًا - وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ |
| ذ | تَرَهَّقُهُمْ ذَلَّةٌ | ز | رَمَزًا - أَمْ رَأَعَتْ |
| غ | لَهُمْ عَرْفٌ | س | تُؤْمِنُونَ - فَوْقَكُمْ سَبْعَ |
| ف | وَهُمْ فَرِحُونَ | ش | يَمْسُونَ - لَهُمْ شَرَابٌ |
| ق | أَمْ قَوْمٌ تُبِيعَ | ض | وَأَمْضُوا - رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا |
| ج | أَنَّ لَهُمْ جَنَّتٍ | ط | وَأَمْطَرْنَا - مَسَّهُمْ طَلِيفٌ |
| خ | أَمْ خُلِقُوا | ع | أَمْعَاءَهُمْ - عَلَيْكُمْ عِبَادًا |
| ظ | وَذَلِكُمْ ظَلِكُمُ | ك | فَيَمَّا كُنْتُمْ - إِلَيْكُمْ كِتَابًا |
| ء | الظَّمَانُ - أَلَمْ أَعْهَدْ | ل | وَأْمَلِي - أَمْ لَهُمْ |
| ت | أَمَّا - أَمْ تَأْمُرُهُمْ | ن | تُؤْمِنِي - وَهُمْ نَائِمُونَ |
| ث | أَمَّا لَكُمْ - فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةٌ | هـ | يَمْتَدُونَ - أَمْ هُمْ |
| ح | يَمْحَقُ - أَمْ حَسِبْتُمْ | و | أَمْوَاتٌ - حِسَابُهُمْ وَهُمْ |
| د | وَأَمَدَدْنَاكُمْ - لَكُمْ دِينُكُمْ | ي | عُمِّي - وَلَمْ يُصِرُّوا |
| سبب التسمية | سمي إظهاراً : لإظهار الميم عند ملاقاتها للحروف ٢٦ . سمي شفويًا لأن الميم الساكنة - وهي الحرف المظهر - تخرج من الشفتين . | | |
| رسمه في المصحف | وضع علامة سکون فوق حرف الميم ورسم حركة الحرف الذي بعدها دون تشديد . | | |
| ملحوظة | يراعى الإظهار الشفوي عند حرفي (الواو - الفاء) خشية الإخفاء عندهما ، وذلك لقرب الميم من مخرج الفاء واتحادها مع مخرج الواو . | | |



أسئلة الباب السادس

السؤال الأول: اكتب المصطلح التجويدي الذي تدل عليه العبارة الآتية:

- () إخراج الحرف المظهر من مخرجه من غير غنة كاملة.
- () هو أن يقع بعد الميم الساكنة حرف الباء ولا يكون ذلك إلا في كلمتين .

السؤال الثاني: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

- يوضع على الميم الساكنة عند ملاقاته حروف الحلق... (رأس حاء صغيرة _ فتحة _ مكون مستدير)
- حكم الميم الساكنة في قوله (عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ) (إخفاء شفوي _ إظهار شفوي _ إقلاب)

السؤال الثالث: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة:

- () لا تدغم الميم الساكنة في متقاربها ويسمى ذلك إظهارا شفويا شديدا.
- () الإخفاء الشفوي يأتي من كلمة ومن كلمتين .

اختبار تدريبي لما سبق

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَذَكَرَاتُ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنَتَيْنِ التَّقَاتِ إِفْتَةً تَقْتَلِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْأُخْرَى كَفْرَةً يَرَوْنَهُمْ فَمَثَلُهُمْ فِي الْآيَاتِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بَصِيرَتَهُ مِنْ نَشَأَةِ آيَاتٍ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٥٠﴾

السؤال الأول : استخراج من الآية الكريمة ما يلي :- (١٠ درجات)

- إدغام مثلين صغيراً. (.....)
- غنة من المرتبة الأولى. (.....)
- إدغاماً كاملاً باتفاق. (.....)
- إخفاء حقيقياً من المرتبة الوسطى. (.....)
- إخفاء حقيقياً من المرتبة العليا. (.....)
- إدغاماً ناقصاً. (.....)
- إظهاراً شفوياً. (.....)

السؤال الثاني : أكمل العبارات الآتية بكلمات مناسبة : (١٠ درجات)

- عدد الأوجه الجائزة بين السورتين بينما عدد الأوجه في أواسط السور بدون البسطة
- حكم الاستعاذة عند الجمهور بينما عند البعض

السؤال الثالث : تخير الإجابة الصحيحة من بين الأقواس بوضع خط تحتها : (١٠ درجات)

- من أمثلة المرتبة العليا للإظهار الحلقي قوله تعالى : (ومنهم - أنعمت - من خير) .
- وردت المرتبة الثانية من الغنة في نحو قوله تعالى (مَنْ يَعْمَلْ - إِنَّ - وَأَلَمَتْ) .
- نوع الإظهار في قوله تعالى : ﴿يُنَبِّئُهُمُ الَّذِي﴾ (حلقي - شفوي - مطلق) .

هذا الكتاب

لا شك أن تلاوة القرآن الكريم بالتجويد كما أنزله الله فرض عين على كل من يتلو، والعلم بأحكام تجويده وتلاوته فرض كفاية على الأمة كلها، وهو مطلوب لا شك من طلاب العلم الشرعي، ليس فقط ليتلوه غضا طريا كما أنزل؛ بل أيضاً ليعلّموه الناس وينشروه بينهم. وهذا الكتاب - كما قال أستاذنا الدكتور أحمد المعصراوي- قد قام مؤلفه بجمعه وإعداده بطريقة سلسلة ميسرة، وعرض مسائله في جداول توضيحية ورسومات بيانية من شأنها تبسيط المعلومة وجعلها في قالب حسن يثبت في ذهن المتعلم ويسهل فهمها من الصغير والكبير، والمتخصص وغير المتخصص على حد سواء، كل ذلك في أسلوب سلس ليس بالطويل الممل ولا بالمختصر المخل. وقد رأت أكاديمية آيات للعلوم الإسلامية أن تتبنى هذا العمل القيم منهجاً للدراسات الإسلامية في مجال التجويد؛ لعله يكون عوناً لطلابنا نحو الفهم الثاقب لأحكام التجويد، والأداء المتمقن لتلاوة كتاب الله تعالى.

التعريف بالمؤلف

الباحث في التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر - مدرس القرآن الكريم والتجويد
إمام وخطيب بوزارة الأوقاف الكويتية - إجازة في القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرّة

